Volume 4 Nomor 2, Tahun 2022
Islamic Manuscript of Linguistics and Humanity (IMLAH)
UPT Pengembangan Bahasa UIN Imam Bonjol Padang
Available online at: https://ejournal.uinib.ac.id/jurnal/index.php/imlah

تدخل لغة باتاك مندائيلنج على استعمال اللغة العربية لدى طلاب معهد دار العلوم سيباهو

Renni Hasibuan

Universitas islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang

rennihasibuan88@gmail.com

Abstract: *Language learners will have some difficulties in practicing their studied language. One of them is the effect of the mother language on the studied language, and this is inseparable from their existence as bilinguals where they use the studied language in the mother tongue. This study to find out the forms and types of interference of the Mandailing language in the use of Arabic by the students of the Darul Ulum Sipaho Islamic Boarding School and their contribution to the teaching of Arabic as a daily language at the Darul Ulum Sipaho Islamic Boarding School. To achieve this goal, relevant theories and linguistic data are used in the form of words, phrases, sentences, lexicon, and paragraphs that contain language interference. The data sources used in this study were students as informants, the data was obtained from the Darul Ulum Islamic Boarding School Sipaho. The linguistic data was obtained by using the listening method with the note-taking technique. The results of analyzing the data found four types of language interference, namely phonological, morphological, syntactic, and semantic interference. The results of this study can be used to avoid and minimize the occurrence of Batak language interference in the use of the Arabic language of Santri Pesantren Darul Ulum Sipaho.*

Keywords: *Interference;Language skill*

مستخلص البحث : إن لمتعلمي اللغة سيواجهون بعض الصعوبات في ممارسة لغتهم المدروسة. وإحدى منها تأثير لغتعم الأم إلى اللغة المدروسة ، وهذ لا ينفصل عن وجودهم كثنائة اللغة حيث يستخدمون اللغة المدروسة باللغة الأم. أما أهداف هذا البحث هي لمعرفة أشكال وأنواع تدخل لغة باتاك مندائيلنج على استخدام اللغة العربية لدى طلاب معهد دار العلوم سيباهو ومساهمته في تعليم اللغة العربية كلغة يومية في مدرسة دار العلوم سيباهو . أما لتحقيق هذه الأهداف ، يتم باستخدام النظريات والبيانات اللغوية ذات الصلة في شكل الكلمة والعبارة والجملة والمعجم والفقرة التي تحتوي على تداخل لغوي. كانت مصادر البيانات المستخدمة في هذا لبحث هي الطلاب كمخبرين ، وتم الحصول على البيانات من معهد دار العلوم سيباهو.وتم الحصول على البيانات اللغوية باستخدام طريقة الاستماع مع تقنية تدوين الملاحظات. وبعد قامت الباحثة بتحليل البيانات، فقدمت الباحثة نتائج البحث هي توجد أربعة أنواع من التدخل اللغوي ، وهي التدخل الصوتي والتدخل الصرفي والنحوي والتدخل الدلالي. ويمكن استخدام نتائج هذا البحث لتجنب وتقليل حدوث تدخل لغة باتاك مندائيلنج على استعمال اللغة العربية لدى طلاب معهد دار العلوم سيفاهو.

الكلمات الرئيسية : التدخل، مهارة الكلام

أ. مقدمة

اللغة هي كوسيلة للاتصال، المستخدمة في حياة الإنسان سواء كان فردية أو اجتماعية. ويقال أيضا أنها نظام، صوت، رمزي، دلالي، تستخدم الجماعة في التفكير و التعبير والإتصال. وهذا التعريف فيه ثلاثة جوانب للغة: الطبيعة الصوتية للغة، والوظيفة الاجتماعية في التعبير ونقل الفكر، وأنها تستخدم في المجتمع فلكل قوم لغتهم (Nur Hadi, 2011). إذن، لا يوجد المجتمع دون اللغة واللغة دون المجتمع.

وأما قدرة الشخص على استخدام اللغة تعتمد على كثير من مدة المستخدم. إذا كلما زادت مدتهم في استخدام اللغة ، فكانت لديهم قدرة جيدة في استخدام اللغة. وفي مجتمع ثنائي اللغة أو متعدد اللغات نتيجة للتواصل اللغوي ، يسمى الحدث التداخل والتكامل وتبديل الكود (*code switching*) ومختلط الكود (*code mixing*).

اللغة العربية هي لغة عالمية تمت دراستها على نطاق واسع وأصبحت لغة عالمية تستخدم على نطاق واسع في مختلف المصادر الأدبية. بالإضافة إلى ذلك ، غالبًا ما يُقال إن اللغة العربية بها مكتبة كبيرة في جميع مجالات العلوم(Azhar Arsyad, 2010). كما عرفت بأن اللغة العربية هي لغة أجنبية، لذلك يختلف تعليمها عن تدريس العلوم الأخرى .ولأن تعليمها يهتم بعديد من المهارات اللغوية، وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارات الكتابة(Nur Hadi, 2011).

والبحث السابق المناسب أو المتعلق بهذا البحث يعني التدخل التي أخذت الباحثة إليها من مقالة تحت الموضوع "interferensi bahasa daerah dan bahasa indonesia terhadap penggunaan bahasa arab" والذي تم تقديم نتائج من بحثه هي أن أنواع التدخل سبعة ومنها التدخل الثقافي، التدخل المفردات، تدخل النحوي، تدخل الصرفي، التدخل الصوتي، التدخل الدلالي، و التدخل الشلل اللغوي. ونتائج التي لم يقدم عليها الباحث هي التطبيق لهذه أنواع الأربعة للتدخل في البيئة اللغوية. يعني ما زال تقديم بعض النظريات للتدخل ولا الدراسة الميدانية. وفي هذا البحث ستقوم الباحثة ببحث الدراسة الميدانية في التدخل اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية.

فمعهد دار العلوم سيباهو هو إحدى من المعاهد التي توجد في منطقة بادانج لاوس الشمالية سومطرة الشمالية. والذي يلزم هذا المعهد على طلابه أن يستخدم اللغة العربية كلغة يومية في تواصلهم. هناك لا يتعلمون اللغة العربية في داخل الفصل فقط، ولكن في خارج

الفصل أيضا المثال في المسكن ، في الفناءوغير ذلك.

واللغة الأم هي وسيلة للتواصل داخل المجتمع يجب الحفاظ عليها. تصبح اللغة الأم أيضًا هوية الفرد تجاه أصالتها. وبين اللغة الام واللغة العربية كلغة مدروسة سيكون لها تأثيرا ، وخلال ذلك الوقت سيكون هناك أيضا التدخل. أحد الحواجز التي ولدت من مستخدمي اللغة يسمى التدخل ، يصبح اللغوي الاجتماعي سمة مهمة للغة ثنائية اللغة. التدخل هو وجود تأثير متبادل بين اللغات. تدخل اللغة الأم في اللغة العربية في مجالات النحو والصرف وعلم الأصوات. ومن ثم وجود ثنائية اللغة يسبب إلى حدوث تدخل اللغة(Suwito, 1983). فتحدث عملية التدخل كما هو موضح أدناه (Tarigan, 2011):

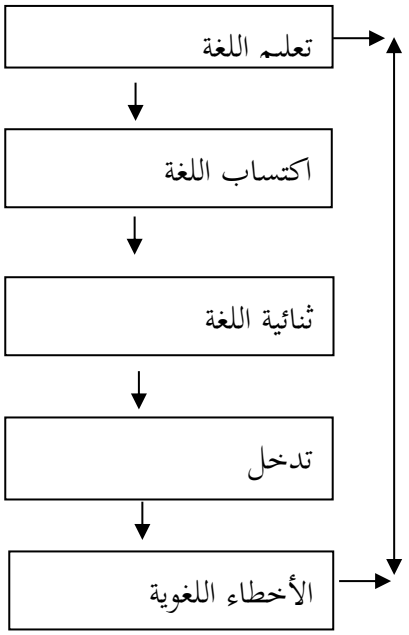

صورة 1 :عملية التدخل

كما حدث تدخل لغة باتاك مع اللغة العربية في معهد دار العلوم سيباهو سومطرةالشمالية . وذلك لأن معظم هؤلاء الطلاب يأتون من قبيلة باتاك مندائيلنج. والذي يتقن الطلاب لغة الباتاك منذ طفولتهم كلغة أم والتي لا تزال تستخدم في حياتهم اليومية خلال العطلات المدرسية.

ولكن لا يرى هورتمان وسطروق بأن التدخل اللغوي هذا كالمفسدة اللغة بل إنه كزلات تؤدي إلى احتمال عادة نطق اللغة لهجة من لهجة اللغة الأم إلى لهجة اللغة الثانية. المراد بالتدخل هو الذي يؤدي إليه وجود الميول التعويد تطلق اللغة إلى اللغة الأخرى ويشتمل على نطق الصوت والقواعد والمفردات.(Achmad dan Alex Abdullah, 2012)

وكان سبب اختيار الباحث لموضوع البحث في معهد دار العلوم سيباهو يعتمد على الملاحظات الأولية ، فعند التكلم باللغة العربية ، ما زالوا يستخدمون في كثير من الأحيان تأثير من لغة باتاك مندئيلنج إلى العربية بحيث حدث التدخل ، خاصة من حيث علم الأصوات.

ب. **منهج البحث**

إن مدخل البحث الذي استخدمته الباحثة في هذا البحث هو المدخل الكيفي. يصف هذا المدخل في الأهداف التي تمت صياغتها،

والطريقة المستخدمة هي جمع البيانات في شكل خطاب أو كلام أو جمل. تتم معالجة البيانات كما هي بدون حسابات إحصائية وليست في شكل أرقام(Sugiyono, 2017). والأسلوب المستعمل هو أسلوب دراسة الوصفي التحليلي*Descriptive Analysis* ، يعني وصف وتحليل عن تدخل لغة باتاك مندائيلنج على استعمال اللغة العربية لدى طلاب معهد دار العلوم سيباهو. و تستخدم الباحسة التحليل الكيفي عند و بأربع طروق، هي تجميع البيانات، تخفيض البيانات، عرض البيانات، التخليص والتحقيق البيانات.

ج. الإطار النظري

تعريف التدخل اللغوي

إن التدخل تم استخدامه لأول مرة من قبل Weinreich للإشارة إلى تغيير في نظام اللغة فيما يتعلق بتواصل اللغة مع عناصر اللغة الأخرى من قبل متحدثي لغتين(Abdul Chaer , 1995).

يقول هارتمان وستورك إن التدخل "مغالطة" ناتجة عن نقل عادات الكلام للغة الأم أو لهجة الأم إلى اللغة أو اللهجة الثانية(Hartman dan Stork, 1972). في هذه الحالة، بالطبع سيواجه الأشخاص الذين يدرسون لغة ثانية أو العربية ، على سبيل المثال ، أخطاء يجب أن تكون صحيحة عند استخدامها في اللغة الأولى.

ويذكر نابابان أن التدخل هو "اضطراب" يحدث في المتحدثين بلغتين بسبب عدم المساواة في إتقان اللغة. يمكن أن يحدث التمكن غير المتوازن للغة في التعددية ثنائية اللغة. تحدث هذه التعددية لأن فهم اللغتين غير متوازن بحيث تكون إحداهما أكثر وعلى الرغم من استخدام اللغة الأخرى(Nababan, 1991). عادة اللغة الأولى التي تؤثر على اللغة الثانية تسمى الارتباك من قبل نابابان.

فيما يتعلق باللغة العربية ، أوضح عبد العزيز العشيلي أن التدخل هو نقل المتعلم من نظام لغة أم واحدة أو قواعدها إلى لغة ثانية عند التحدث والكتابة. يمكن أن يتدخل خلط لغتين مع تعلم اللغة الثانية(Abdul Aziz bin Ibrahim Al-Asiily, 1999).

يمكن استنتاج تعريف التدخل الذي طرحه العديد من اللغويين من خلال التشابه الذي يذكر على أن التداخل هو خلط لغتين يستخدمهما الشخص ويمكن أن يتدخل ويعطل تعلم اللغة. وأن التدخل يشمل في مختلف اللغة، ويمكن ان يمتص في مجال الصوت (علم الأصوات)،وتشكيل الكلمات (علم الصرف)، وترتيب الجملة (علم النحو)، والمفردات (المعجم)، والمعنى (علم الدلالة).

لغة باتاك مندائيلنج

يتم استخدام لغة باتاك مندائيلنج كلغة أم من قبل الناس مندائيلنج الذين يعيشون في المنطقة من المقاطعة التي توجد في سومطرة الشمالية. يحد لغة مندائيلنج من الشرق بلغة ميلايو–رياو ولوبو وأولو ، وفي الغرب مع لغة نياس ، وفي الشمال من خلال لغة توبو وميلايو ، بينما في الجنوب لغة مينجكاباو(Rosni Pohan, 2017).

وكانت لغة مندائيلنج إحدى من اللهجات التي تنتمي إلى مجموعة لغة الباتاك. لكن لهجة مندائيلنج بسبب تطورها بهذه الطريقة ، أصبحت فيما بعد لغة منفصلة. والفروع العديدة للغة الباتاك هذه هي لغة باتاك توبا ولغة مندائيلنج ولغة سيمالونجون ولغة كارو ولغة فاكفاك(M.Afifuddin Dimyanti, 2010).

لغة مندائيلنج جولو و مندائيلنج جودنج مع نطق أكثر ليونة من لغة أنغكولا، بل لغة باتاك توبا. غالبا استخدامها في منطقة مندائيلنج ناتال، ولكنها لا تشمل على لغة ناتال (لغة مينانج)، على الرغم من أن مستخدمي لغة ناتال مرتبطون (أحفاد) بأهل منطقة مندائيلنج ناتال بشكل عام. وفي الوقت نفسه، فإن لغة مندائيلنج أنجكولا، وخاصة في أنجكولا دولوك (سيفيروك) هي اللغة الأكثر تشابهًا مع لغة باتاك توبا، نظرا لموقعها الجغرافي القريب ، لكن لغة أنجكولا هي نغمة أكثر ليونة قليلاً من لغة توبا. تشتمل لغة أنغكولا على منطقة بادانج سيدمفوان،باتنج طارو، سيفيروك، وجميع أجزاء منطقة تافانولي جنوب. بشكل عام، سوف يستخدم الناس مندائيلنج لغة الملايو عندما يجتمعون ، إذا كانت هناك كلمات غير مفهومة بلهجتهم المحلية(Rosni Pohan, 2017).

أنواع التدخل

إنما حدوث هذا التدخل بسبب الفهم السائد للغة واحدة. يحدث هذا التدخل ليس فقط في الكتابة ولكنه أيضًا في مهارات التحدث. عما يتعلق بأنواع التدخل فهناك آراء مختلفة ومنها Suwito، يقول أن التدخل يقع في المستوى الصوتي والمستوى القواعد والمستوى المفردات والمستوى الدلالي (أربعة مستويات)(Suwito, 1983). بجانب ذلك رأى Weinrich بأن التدخل يقع في ثلاثة مستويات منها التدخل في المستوى الصوتي والتدخل في المستوى المفرداتي والتدخل في المستوى القواعد(Weinrich Uriel, 2011). هتان فكرتان مختلفتان لكنهما متسويتان في مقاصدهما.

رأى الخولي بأن التدخل لا يقع في جميع المستويات اللغوية من التدخل الصوتي

(interferensi Fonologis) والتدخل النحوي (interferensi Sintaksis) والتدخل الصرفي (interferensi Morfologis) والتدخل المفرداتي (interferensi Leksikal) والتدخل الدلالي (interferensi Sintaksis) فحسب بل هناك التدخل مصاحب للغة أو أصحاب اللغوي أو حركي (interferensi Paralinguistik) يتعلق بالحركات والإشارات المصاحبة للأداء اللغوي. والتدخل الثقافي هو تدخل ثقافة اللغة الأولى أثناء تكلم اللغة الثانية. وذلك يفصل فيما يلي:

وإنما ينقسم التدخل إلى عدة أنواع وهي:

1. التدخل الثقافي، هذا التدخل معناه أن تتدخل الثقافة لغة 1 في لغة الفرد وهو يتكلم ل2. مثال ذالك أن يضمن المتكلم كلامه في ل2 قيما وأفكارا وأمثالا مستقاة من ثقافة ل1.ويزداد هذا التدخل كلمات تمسك المرء بثقافته الأولى وقيمه التي نشأ عليها. ويمكن أن يحدث هذا من خلال اللغة المستخدمة من قبل المستخدمين ثنائي اللغة. يحدث هذا التدخل في اللغة العربية عادة بسبب نقص معرفة متعلمي اللغة بحيث أن الثقافة التي تظهر في استخدام اللغة العربية لا تزال ثقافة اللغة الأولى. يقولون "قد فات القطار" ، بالمعنى المرغوب فيه "ketinggalan kereta" بينما هذا المصطلح في اللغة العربية غير معروف ثقافيًا ، وأما تعبير معروف قد سبق السيف العذل
2. التدخل المعجمي ، أي دخول العناصر المعجمية للغة الأولى إلى اللغة الثانية. يحدث هذا التدخل في اللغة العربية إما في الاسم، والفعل، والحرف، والصفة، و اسم الضمير، ونكرة، ومعرفة(M.Afifuddin Dimyanti, 2007).
3. التدخل الدلالي، يحدث هذا التدخل في استخدام الكلمات التي لها متغيرات في اللغة. مثال على هذا التدخل هو التعبير الذي غالبًا ما يستخدمه الطلاب الذين يدرسون اللغة العربية للإشارة إلى "المدرسة المتوسطة" كما يقولون مدرسة الثانوية.
4. التدخل النحوي ، في التدخل النحوي يتدخل نظام ترتيب الكلمات الخاصة باللغة 1 في نظام ترتيب الكلمات الخاصة باللغة 2، أي يتدخل نحو ل1 في نحو ل2. وذلك مثل قول بعض الطلاب الإندونيسيين الذين يتعلمون اللغة العربية "المدرستان بعيدة والطالبات

محد" ، بعدم مراعة نظام التطابق في الجملة الاسمية العربية بين المبتدأ والخير في الجنس والعدد تأثرا بلغتهم الإندونيسية، ومثل قولهم "الكتاب هذا جديد" بدلا من القول "هذا الكتاب جديد" متأثرين بنظام ترتيب الكلمات في اللغة الإندونيسية(Adi Septianto (Nugroho, 2020). ويشمل هذا التدخل النظام النحوي أو النحوي العربي المستخدم من قبل الطلاب ولكن القواعد المستخدمة مختلطة مع القواعد النحوية الأولى. مثل كلمة الطالبان ماهر، يجب أن يكون للتعبير باللغة العربية تطابق كلمة، بصيغتي المفرد والمثنى والجمع.

5. التدخل المورفولوجي ، أي التدخل الذي يحدث في تكوين وتغيير شكل الكلمة. مثال على هذا التدخل هو التعبير ، كتاب اثنين وتعني كتابين. في حين أن الصيغة المثني في اللغة العربية تكفي لإضافة الألف و النون أو الياء والنون من صيغة المفرد التي تعرف أيضًا بالتثنية.
6. التدخل الصوتي ، التدخل الصوتي هو تدخل في النطق، كما في نطق كلمة "شديد" بحرف السين "سديد". وبالطبع يتغير معنى الكلمة ، فالكلمة الأولى تعني "keras" والثانية تعني "halus".
7. التدخل اللغوي أو الحركي، ومثل هذا التدخل هو الإيماءات التي يستخدمها مستخدمو اللغة ولكن من مستخدمي اللغة الأولى لا يتم التعرف عليها تماما في اللغة الثانية وحتى يقع هذا التدخل .(M.Afifuddin Dimyanti, 2007)

عوامل التدخل

التدخل هو في الحقيقة تحدث في تعلم اللغة. هناك عدة عوامل التي تسبب التدخل، منها(M.Afifuddin Dimyanti, 2007):

1. ثنائية اللغة لمتكلمه

ثنائية اللغة لمتكلمه في الخطاب هي السبب الرئيسي للتدخل والتأثيرات الأخرى المختلفة من اللغة المصدر ، سواء من اللغات الدائرية أو الأجنبية.

إن من مشارك الكلام ثنائية اللغة للمشاركين هي أساس للتدخل وللمؤثرات المختلفة. لغة المصدر، سواء من اللغات المحلية أو اللغات الأجنبية. ويرجع ذلك إلى حدوث اتصال اللغة داخل المتحدث ثنائي اللغة، والذي بدوره يمكن أن يسبب التدخل.

2. نقصان المفردات من لغة المستسلم

تقتصر مفردات اللغة بشكل عام على الكشف عن جوانب الحياة المختلفة الواردة في المجتمع المعني، بالإضافة إلى جوانب الحياة الأخرى التي يعرفها. لذلك، إذا ربط المجتمع مع جوانب جديدة من الحياة من الخارج، فسوف يلتقي ويتعرف على المفاهيم الجديدة التي تعتبر ضرورية. ولأنهم لا يملكون الآن للتعبير عن المفهوم الحديد، فإنهم يستخدمون مفردات اللغة المصدر للتعبير عن ذلك، عمداً سوف يستوعب مستخدم اللغة أو يفترض مفردات اللغة المصدر للتعبير عن المفهوم الجديد. إن عوامل القصور أو المفردات المحدودة للغة المتلقي للتعبير عن مفهوم جديد في لغة المصدر، تميل إلى التسبب في حدوث التدخل(Weinrich Uriel, 2011).

وإن محدودة المفردات التي سيستخدمها شخص ما في التعبير عن أحدث المفاهيم تجعله مجبرًا على استخدام مفردات اللغة الأم أو المصدر ، سواء كان ذلك مقصودًا أم لا .إن عامل النقص والمفردات المحدودة للمتحدث ثنائي اللغة هو ما يجعله يعبر عن مفهوم جديد في اللغة المصدر ويجعلها تميل إلى التسبب في التدخل. التدخل الناجم عن الحاجة إلى مفردات جديدة ، يتم إجراؤه عن قصد من قبل مستخدمي اللغة.

يميل التدخل الناشئ عن احتياجات المفردات الجديدة إلى القيام به عن قصد من قبل المستخدمين اللغويين, تحميل المفردات الجديدة التي يتم الحصول عليها من التدخل إلى الاندماج بسرعة أكبر لأن العنصر ضروري للغاية بالفعل لإثراء مفردات لغة المستلم.

3. دقة لغة المستلم ضعيفة

يميل الولاء الضعيف للمستخدمين ثنائيي اللغة تجاه اللغة المستقبلة إلى اتخاذ موقف سلبي نوعًا ما. ينتج عن هذا جهل بقواعد اللغة الثانية المستخدمة والعناصر التي يتم إتقانها في اللغة المصدر يتم أخذها من قبل المتحدث على وجه غير منظمة. يميل ضعف ثنائية اللغة في لغة المستلم إلى اتخاذ موقف أقل إيجابية. هذا يتسبب في إهمال قواعد اللغة المتلقية المستخدمة واكتساب عناصر لغة المصدر التي يتم التحكم فيها بواسطة مكبرات الصوت

بطريقة غير مضبوطة. ونتيجة لذلك، سيظهر نوع من أنواع التدخل في لغة المتلقي التي تستخدمها مكبرات الصوت، شفهيا وكتابياً.

4. اختفاء الكلمات النادرة في الاستخدام

إن التدخل الذي يسبب باختفاء المفردات النادرة الاستخدام سيؤدي إلى تأثير التدخل عن نقص المفردات في لغة مستخدم اللغة، يعني عناصر الامتصاص أو العناصر المستعارة سيتم استخدامها بسرعة أكبر لأن اللغة المتلقية تحتاج حقًا هذه العناصر.

والمفردات في لغة نادرا ما تستخدم يميل إلى الاختفاء، إذا حدث هذا الواقع، فهذا يعني أن مفردات اللغة المعنية ستصبح أرق، إذا واجهت اللغة مفهوما جديدا من الخارج، فمن ناحية، ستعيد استخدام المفردات التي اختفت، ومن ناحية أخرى متسبب التدخل، أي امتصاص أو استعارة المفردات الجديدة من لغة المصدر. التدخل الناجم عن اختفاء المفردات التي نادرا ما تستخدم سيؤدي إلى التدخل سبب عدم وجود مفردات كافية في لغة المستلم، أي عنصر الامتصاص أو عنصر القرض سيتم دمجه بسرعة أكبر لأن العنصر مطلوب في لغة المستلم.

5. نفذ العادات في اللغة الأم

عادة ما تحدث في اللغة الأم في اللغة الثانية المستخدمة ، بسبب نقص التحكم في اللغة وعدم التمكن من اللغة الثانية .يمكن أن يحدث هذا لشخص يتعلم لغة ثانية ، اللغة الوطنية واللغة الأجنبية. في استخدام لغة ثانية، يفتقر مستخدمو اللغة أحيانا إلى التحكم. بسبب ثنائية اللغة، أحيانا عند التحدث أو الكتابة باستخدام اللغة الثانية التي تظهر هي مفردات لغة الأم التي كانت معروفة بالفعل وتتقن.

6. هيبة اللغة المصدر وأسلوب اللغة

يمكن أن تشجع هيبة اللغة المصدر التدخل، لأن مستخدمي اللغة يريدون إظهار قدرتهم على إتقان اللغة التي تعتبر ذات مكانة عالية . ويمكن أن تكون هيبة اللغة المصدر مرتبطة أيضا برغبة مستخدمي اللغة في التصميم بلغة معينة. وعادة ما يكون التدخل الناتج عن هذه العوامل في صورة استخدام عناصر لغة المصدر في لغة المستلم المستخدمة.

7. يحتاج للمرادفات

إن المرادفات في استخدام اللغة لها وظيفة مهمة إلى حد ما، وهي تحديدا اختلافات في اختيار الكلمات لتجنب استخدام الكلمة نفسها بشكل متكرر والتي يمكن أن تؤدي إلى التشيع. مع كلمة مرادف ، يمكن لمستخدمي اللغة أن يكون لديهم اختلافات في المفردات المستخدمة لتجنب استخدام الكلمة بشكل متكرر.

ولما كان وجود هذه المرادفات مهما جدا، فغالبا ما يتدخل مستخدمو اللغة في شكل امتصاص أو استعارة مفردات جديدة من لغة المصدر لتوفير مرادفات اللغة المستلم. وبالتالي، يمكن لمتطلبات المفردات المتشابهة أن تشجع التدخل.

د. نتائج البحث

بناء على الملاحظات والتحليل التي قامت الباحثة، وجدت الباحثة أربعة أنواع من التدخلات التي حدثت في عملية الاتصال اليومية باللغة العربية لطلاب دار العلوم سيباهو، ويظهر ذلك على النحو التالي:

1. التدخل الصوتي

وهي الانحرافات التي تحدث في شكل أصوات الكلام. على سبيل المثال، بالنسبة لمتحدثي لغة باتاك مندائيلنج، فإن صوت حرف "ذ، ظ، ز" يتم نطقها سواء بحرف "ج". حتى تنتقل هذه العادة إلى استخدامهم اليومي للغة العربية. يحاول طلاب مهعد دار العلوم سيفاهو الذين اعتادوا بالفعل على استخدام لغة باتاك مندائيلنج، يجربون في استيعاب النظام الصوتي العربي الذي تم تكييفه مع النظام الصوتي للغة باتاك مندائيلنج. ثم هناك أيضًا تغيير في قراءة الحرف الطويلة، كقراءة من أحرف الطويلة إلى أحرف القصيرة .يمكن رؤية الظواهر المذكورة في الجدول التالي:

التدخل الصوتي	الصواب	المعلومات
أستاجة	أستاذة	تغير الساكنة
أجن	أذن	تغير الساكنة
كتب	كتاب	تغير المتحركة
تلميج	تلميذ	تغير الساكنة
هجا	هذا	تغير الساكنة
مجلة	مظلة	تغير الساكنة
حجاء	حذاء	تغير الساكنة
لوريد	لا أريد	تغير الساكنة والمتحركة
خجانة	خزانة	تغير الساكنة
مكئد	مقعد	تغير الساكنة
كدماء	قدماء	تغير الساكنة
منج	منذ	تغير الساكنة

أنا كجالك	أنا كذلك	تغير الساكنة
راي	رائح	تغير الساكنة والمتحركة
تريت	تريض	تغير الساكنة
يصل أم لا ؟	هل يصلح ؟	إضاع الحروف
حنيفا	آنفا	تغير الساكنة
صحح	صحيح	تغير الساكنة

الجدول 1: التدخل الصوتي لطلاب معهد دار العلوم سيفاهو

الملاحظة: أن الجمل السابقة تدل على فيها تدخل الصوتي للغة باتاك مندائيلنج في اللغة العربية. لقد نطق الطالبات الجمل السابقة بإبدال بعض أحروف المستعملة في لغتهم الأم إلى اللغة العربية مثل حرف ذ إلى ج، ز إلى ج وما إلى ذلك. كلها متأثرة من اللغة الأم التي لا تميز في نطقها، وهذا لأن لاتوجد الأصوات العربية في اللغة الأم يعنيباتاك مندائيلنج حتى تؤدى إلى صعوبة الطلاب في ممارسة اللغة العربية جيدة. وترى الباحثة أن هذا مناسب بالنظرية التي تقول أن عامل التعويد في ممارسة اللغة له تأثير قوي فيحدوث التدخل الذي ذكر في الدراسة السابقة.

ومن ثم، نستخلص بأن أقسام من نوع التدخل الصوتي لدى طلاب معهد دار العلوم سيفاهو هي : تغير الساكنة، تغير المتحركة، تغير الساكنة والمتحركة، وضياع الحروف.

2. التدخل الصرفي

إن من شكل التدخل الصرفي هو انحراف يحدث في عملية تكوين الكلمات. كما نعلم، فإن اللغات الإندونيسية والدائرية بشكل عام، وخاصة لغة باتاك مندائيلنج، لا تتعرف أيضًا على تغيرات الفعل تحت أي ظروف وأوقات. والأفعال في تعابير لغة باتاك مندائيلنج سيقع ثابتا دائما، ولو أن الوقت والفاعل يتغيران ويختلفان.وأما جائت اللغة العربية مفصلة للغاية في تحديد وتعديل الموضوع مع المسند. عندما يكون الفاعل في الوظيفة امرأة ، يجب أن يحتوي الفعل المستخدم أيضًا على ضمير المؤنث، بالإضافة إلى تعديلات على الوقت. على سبيل المثال، ذهب سيتي إلى المدرسة تعني في لغة باتاك مندائيلنج *"siti kehe tu sikola"* ، وأما الصواب يعني ذهبت سيتي إلى المدرسة. وأما أمثلة الأمثلة الأخرى للتدخل الصوتي لطلاب معهد دار العلوم سيباهو هي كما تعرض في الجدول التالي:

التدخل الصرفي	الصواب	المعلومة
ذهب سيتي إلى المدرسة	ذهبت سيتي إلى المدرسة	غير مطابقة بين المذكر والمؤنث

أربع كتاب	أربعة كتب	غير مطابقة بين عدد ومعدود
لا تجلس يا أختي	لا تجلس يا أختي	غير مطابقة بين الفعل والفاعل
قميص أنت	قميصك	غير مطابقة في ضمير الملك
لا اِجلس	لا تجلس	التركيب غير صحة
أنتِ تدخل	أنتِ تدخلين	غير مطابقة بين الفعل والفاعل
أنت خلاص تأكل ؟	هل أكلت ؟	التركيب غير صحة
خلاص جرس ؟	هل دق الجرس ؟	التركيب غير صحة
سواء فقط لباسنا ؟	هيا نساوي اللباس	التركيب غير صحة

الجدول 2 : التدخل الصرفي لطلاب معهد دار العلوم سيفاهو

إن حدوث التدخل الصرفي مثل في الجدول السابق بسبب لا توجد القواعد في اللغة الأم في التكلم مثلما توجد في اللغة العربية. مثل لزوم مطابقة بين الفعل والفاعل نحو ذهبت سيتي إل المدرسة.

تاليا كلمة الملكية في اللغة العربية لا توجدمثل ذلك في اللغة الأم مثل: كتابك كما قوله بعض الطلاب "كتاب أنت". والكلمة انت خلاص تأكل ؟ تدخل الصرفي في زيادة الكلمة "خلاص" لمعنى زمان الماضي يستعمل الطلاب مثل هذه الكلمات بتأثير اللغة الأم. وفي الحقيقة أن كلمة خلاص تمن من اسم مصدر أصله "خلص". تستعمل كلمة خلص أحيانا بمعنى فرض و في بعض الأحيان بمعنى انتهى.

ونستخلص بأن أقسام من نوع التدخل الصرفي لدى طلاب معهد دار العلوم سيفاهو هي : غير مطابقة بين المذكر والمؤنث ، غير مطابقة بين عدد ومعدود، غير مطابقة بين الفعل والفاعل، لا يصح في استعمال ضمير الملك، والتركيب غير صحة.

3. التدخل النحوي

إن أشكال التدخل النحوي: وهي الانحرافات التي تحدث في عملية تكوين الجمل. على سبيل المثال في التعبير "كتاب

هذا غال من كتاب الآخر" الذي يعني في لغة الباتاك "buku on ungodang hargana sengen buku nalain" بالإندونيسية "هذا الكتاب أغلى من الكتب الأخرى". غالبًا طلاب معهد دار العلوم، الذين يتحدثون لغتهم الأم باتاك مندائيلنج، ينقلون صيغة الجملة هذه إلى اللغة العربية على النحو الوارد أعلاه. أما كما عرفنا في سياق بنية الكلمة العربية، لها قاعدة تسمى ب"اسم التفضيل"، وهي كلمة تظهر سمة واحدة على أخرى ، لذا فإن الجملة الصحيحة هي "هذا الكتاب أغلى من الكتب الأخر". ويظهر عن التدخل النحوي لدى طلاب مهعد دار العلوم، هو كما يلي :

التدخل النحوي	الصواب	المعلوم
فصل الأول	الفصل الأول	تمييز الإضافي والنعت
لا قديم قديم	لا تقدم	تكرار الكلمة
كراسة آخر	كراسة أخرى	غير مطابقة بين المذكر والمؤنث
الكتاب ذلك جديد	ذلك الكتاب جديد	التركيب غير صحة
قد تأتي الأستاذ	قد أتى الأستاذ	غير مطابقة بين الفعل
		والفاعل
الكراسة ذلك	تلك الكراسة	غير مطابقة بين المذكر والمؤنث
نحن واحد حجرة	إننا في نفس الحجرة	التركيب غير صحة
قد تضرب أنا	هي ضربتني	التركيب غير صحة
نسيت تأكل له	نسيت أن آكله	التركيب غير صحة
غدا مساء	مساء الغد	التركيب غير صحة

الجدول 3 : التدخل النحوي لطلاب معهد دار العلوم سيفاهو

انطلاقا من الجدول السابق توجد الكلمة بين النعت والمنعوت غير مطابقة. وتاليا هناك أيض توجد تكرار الكلمة مثل " لا قديم قديم" ولا توجد مثل هذه الكلمة في تركيب اللغة العربية ولكن توجد في اللغة الأم.

وبجانب ذلك استعمال فعلين متتابعين، كما هو الأصح يعني إدخال "أن" بين فعلين. ومن الأمثلة المكتوبة، نستخلص بأن أقسام من نوع التدخل النحوي لدى طلاب معهد دار العلوم سيباهو يعني : تمييز الإضافي والنعت ،

تكرار الكلمة، غير مطابقة بين مذكر ومؤنث، التركيب غير صحة، وغير مطابقة بين الفعل والفاعل.

4. التدخل الدلالي

إن نوع التدخل الدلالي هو الانحرافات التي تحدث في معنى الجملة شفهيًا وكتابيًا. على سبيل المثال ، في تعبير الطلاب "قف، ولا تتكلم" التي تعني في لغة الباتاك *"Sip jolo hamu, ulang ribut"* وأما بالإندونيسية تعني "Diamlah, Jangan Ribut". وعلى الرغم من أن معنى كلمة قف ليس يقصد عدم إصدار صوت بل الصمت وعدم الحركة عن المكان. لذا فالحقيقة هي اسكت ولا تتكلم. وأما مثل هذه الانحرافات تحدث مرار بين الطلاب بسبب تأثير لغتهم الأم. وفيما بعض من مظاهر التدخل الدلالي لطلاب معهد دار العلوم سيباهو على الجدول الآتي :

التدخل الدلالي	الصواب	المعلوم
أمس ليلا	في البارحة	استخدام الكلمة غير مناسبة
لا تصنع ضوضاء	لا تكن ضوضاء	استخدام الكلمة غير مناسبة
		مناسبة
ماذا سلاطة ؟	ماذا إدام ؟	استخدام الكلمة غير مناسبة
لا تمسك	لا تلمس	استخدام الكلمة غير مناسبة
يموت المصباح	اطفأ المصباح	استخدام الكلمة غير مناسبة
قد حياة مصباح	قد اشتعل المصباح	استخدام الكلمة غير مناسبة
أنا قديم كمن وَوَ	أنا قديم في التزين	استخدام الكلمة غير مناسبة
قدينته طعام	انتهى الطعام	استخدام الكلمة غير مناسبة

الجدول 4: التدخل الدلالي لطلاب معهد دار العلوم سيفاهو

انطلاقا من البيانات السابقة، أن استخدم الطلاب المفردات اللغة العربية للمعنى المرجو في اللغة الأم. إنما معنى المفردات في اللغة العربية في بعض الأحيان غير مطابق للمعنى المرجو في اللغة الأم، مثل جملة " لا تصنع

ضوضاء" للمعنى المرجو " jangan membuat keributan" وأن جملة الأصح هي لا تكن ضوضاء، ولوكان معنى تصنع membuat ولكن لا تناسب استعمال هذه الكلمة في سياق مثل هذه الجملة. وذالك أيضا أن في اللغة العربية هناك كلمة واحدة في اللغة الأم تملك عدة من مفردات العربية، مثل كلمة melihat في اللغة العربية "نظر، رأى، شاهد، أطلع، وأبصر. ولكل مفردة لها المعنى المعين المخصص .

فاستنبط الباحث بأن التدخل اللغوي (في هذا الحال تدخل لغة باتاك مندائيلنج على استعمال اللغة العربية لدى طلاب معهد دار العلوم سيباهو) يقع في بعض المستويات اللغوية وهي من التدخل الصوتي الذي يظهر في ثلاثة أشكال، هي: تغير الساكنة، تغير المتحركة، تغير الساكنة والمتحركة، وضياع الحروف. والتدخل الصرفي يظهر في خمسة أشكال هي: غير مطابقة بين المذكر والمؤنث ، غير مطابقة بين عدد ومعدود، غير مطابقة بين الفعل والفاعل، لا يصح في استعمال ضمير الملك، والتركيب غير صحة. والتدخل النحوي يظهر في تمييز الإضافي والنعت ، تكرار الكلمة، غير مطابقة بين مذكر ومؤنث، التركيب غير صحة، وغير مطابقة بين الفعل والفاعل. وأما من التدخل الدلالي يظهر في استخدام الكلمة غير مناسبة.

د. خلاصة

بعدما قدمت الباحثة نتائج البحث، فالخلاصة لهذا البحث هي بأن وقوع تدخل لغة باتاك مندائيلنج في اللغة العربية لطلاب مدرسة دار العلوم سيباهو من عدة أنواع التدخل اللغوي، وهي :التدخل الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي. والتدخل الصوتي يظهر في تغير الساكنة، تغير المتحركة، تغير الساكنة والمتحركة، وضياع الحروف. والتدخل الصرفي يظهر في خمسة أشكال هي: غير مطابقة بين المذكر والمؤنث ، غير مطابقة بين عدد ومعدود، غير مطابقة بين الفعل والفاعل، لا يصح في استعمال ضمير الملك، والتركيب غير صحة. والتدخل النحوي يظهر في تمييز الإضافي والنعت ، تكرار الكلمة، غير مطابقة بين مذكر ومؤنث، التركيب غير صحة، وغير مطابقة بين الفعل والفاعل. وأما من التدخل الدلالي يظهر في استخدام الكلمة غير مناسبة.

هـ. قائمة المراجع

Abdul Aziz bin Ibrahim Al-Asiily. (1999). *Hubungan Bahasa Ibu dengan Pemerolehan Bahasa Kedua: Teori dan Praktek*. Majallatu Jamiatu Imam.

Abdul Chaer dan leoni Agustina. (1995). *Sosiolinguistik Perkenalan Awal*. Rineka Cipta.

Achmad dan Alex Abdullah. (2012). *Lingustik Umum*. PT. Gelora Aksara Pratama.

Adi Septianto Nugroho. (2020). *At tadakhhul al lughowy lada thullabi as ashoffi al khomisi bi al allughotil arabiyah fi al ma'hadi al 'asry darul hijrah lil banin*.

Azhar Arsyad. (2010). *Bahasa Arab dan Pengajarannya*. Pustaka Pelajar.

Hartman dan Stork. (1972). *Dictionary of language and linguistik*. Applied Science Publishers.

M.Afifuddin Dimyanti. (2007). *Istikhdam mufradat al muqtaridhoh fi al lughoh al indunisiyah fi ta'limi nushushi al mawad*. alkhurtum.

M.Afifuddin Dimyanti. (2010). *Muhadharah Fi Ilmi Lughah al Ijtima'i*. Dar al Ulum al Arabiyah.

Nababan. (1991). *Sosiolinguistik Suatu Pengantar*. Grafindo.

Nur Hadi. (2011). *Panduan untuk Pengajaran Keterampilan Bahasa Bagi non Arab*. UIN Maliki Press.

Rosni Pohan. (2017). *Studi Sastra Indonesia Fakultas Ilmu Budaya Kekerabatan Bahasa Batak Mandailing, Bahasa Batak Toba, dan Bahasa Batak Karo : Kajian Linguistik Historis Komparatif*.

Sugiyono. (2017). *Metode Penelitian Kualitatif*. CV Alfabeta.

Suwito. (1983). *Pengantar Awal Sosiolinguistik Teori dan Problema*. UNS Press.

Tarigan. (2011). *Pengajaran Analisis Kesalahan Berbahasa*. Angkasa.

Weinrich Uriel. (2011). *Language in Contact*. Publication Of the Linguistik Circle Of the New York.